

شرح عمدة الأحكام) 61 (الشيخ عبد الله بن غلغيص

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لدينا
ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله باب الحيض عن عائشة - [00:00:00](#)
رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فلا اطهر افادع الصلاة؟ فقال ان ذلك
عرق. والا الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها - [00:00:20](#)
ثم اغتسلي وصلي وفي رواية وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي. بارك الله
فيك الحيض هو في اللغة السيلاء ومنها يقول حازر وادي اذا سال - [00:00:40](#)
والكلام ليس عن الحيض اه لكن الكلام سيكون ان شاء الله عن الحيض وعن يعني ليس عن الحيض وحده وانما ما يكون معه واما في
الشرع فسيلان دم طبيعي فسيلان دم طبيعي يعتاد الانثى في اوقات معلومة - [00:01:08](#)
سيلان دم طبيعي يعتاد الانثى في اوقات معلومة. عند بلوغها وقابليتها للحمل وهو بلا شك آآ يعني
حكمة من الله عز وجل ورحمة فهو غذاء الجنين. فاذا وظعتها الجنين - [00:01:31](#)
سبحان الله العظيم بقدرة قادر يتحول الى لبن وفي الغالب في الغالب ان الحامل لا تحيض. لماذا؟ لانه غذاء للجنين. وفي الغالب ايضا
ان المربع التي تستمر في الرضاع ايضا كذلك لا تحب - [00:02:01](#)
انه يتحول الى غذاء. يقول هذا الغالب واما الشيء الخارج عن العادة والشواذ هذا لا حكم له قال هنا واحيانا الدم هو دم الحيض
اقصد يخرج من قعر الرحم - [00:02:22](#)
وله رائحة كريهة وهو ثخين والنساء تعرفه وله اوصاف تختلف عن اوصاف الدم الطبيعي او الدم العادي الذي يسمى اه استحاضة
ويسمى في وقت الحاضر هنا نزيف قال قال المصنف رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنتي بنت ابي حبيش
سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فلا اطهر - [00:02:42](#)
افادوا الصلاة؟ موضوع الحديث بيان ما تصنع المستحابة بيان ما تصنع المستحابة و قد اهذا المرط الذي كتبه الله على موضوع
الحديث بارك الله فيك بيان تصنع المستحاضة. بيان ما تصنع المستحاضة - [00:03:11](#)
وهذا شيء يصيب بعض النساء وهو مرض. وقد اصاب مما احصي في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فاطمة بنت ابي ايش وحملة
بنت جحش وام حبيبة رملة وزينب وغيرهم هذه فاطمة - [00:03:56](#)
بنت ابي حبيش جدها المطلب بن اسد بن عبد العز بن قصي كانت من المهاجرات. استحاضت يعني انه اصابها حيض كثير وظنت انه
حيض وهو استحاضة وهو استمرار خروج دم المرأة كل الوقت او اكثره - [00:04:20](#)
قالت فلا اطهر يعني لا يتوقف الدم. فلا اطهر يعني لا يتوقف الدم. قالت افادع الصلاة؟ هذا استفهام تقول هل اترك الصلاة؟ قال لا. لا
تترك الصلاة. والدم يخرج؟ نعم - [00:04:47](#)
طيب ماذا تصنع سيأتينا؟ قال لا ان ذلك عرق. يعني عرق يخرج منه الدم هذا وليس دم الحيض ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت
تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي - [00:05:05](#)
ولكن دع الصلاة قدر الايام التي تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي. وفي رواية وليست بالحيضة بعض وليس فاذا اقبلت الحيضة فاترك
الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي اعلموا - [00:05:29](#)

ان المستحاضة لها ثلاثة احوال. هذه مهمة هذه مهمة لابد تعرفها ولابد يعرفها النساء مهمة جدا المستحابة الذي استمر معها الدم لها ثلاثة احوال الحالة الاولى ان يكون لها عادة - 00:05:53

ان يكون لها عادة الحالة الاولى ان يكون لها عادة ما معنى عادة؟ يعني انها منذ ان بلغت وهي تحيض مثلا في وسط الشهر واستمرت على هذا ردحا من الزمن. ثم انها في يوم من الايام لم حينما حاضت استمر الحيض معها - 00:06:21

ما ما التوقف. فهذه ماذا نقول لها؟ هذه كلما مرت الايام التي كانت تحيض فيها فتعتبره حيض يعني امرأة يبدأ معها الحيض في

الخامس عشر من الشهر يعني قريب منه هي تجتهد. ترى الدين يا اخواني يكون بغلبة الظن - 00:06:49

فهي تحيض اليوم الخامس عشر وتطهر مثلا اليوم الثاني والعشرين قد يكون حفظها مثلا ستة ايام او سبعة ايام او ثمانية ايام. على

كل فكانت على هذا زمن ثم استمر معها الحيض. فهذه تعمل بهذه ايش؟ بهذا - 00:07:18

بهذه العادة يسمونها لها عادة هذه المرأة لها عادة فتعمل بعادتها. واضح المسألة الاولى مهمة ترى. الحالة الاولى واضحة ها على كلامك

يا شيخ يعني انه خلاص مستمر معهم. ايه هو استمر معها الان. خلاص ما عاد يوقف. ايه. او اغلب الايام - 00:07:38

ما تصلي الصلوات يا عم لاي ايام؟ خمستاش ايوا اي خلاص هذي هذي تعتبره حيظ هذي مدة الحيض هنا المشكلة الان خلاص ما عاد

تستطيع تميز ولا تعرف دم الحيض من غيره. لكنها عادة - 00:07:58

فهذه تعمل بهذه العادة نعم. يعني تقيس على الشهور الماضية. احسنت. تقيس على ما مضى. هذه الحالة الاولى. الحالة الثانية

الثانية ان تكون مميزة مميزة كيف مميزة؟ تعرف تميز دم الحيض من دم الاستحاضة فهذه ما عندها مشكلة - 00:08:19

ما عندها مشكلة خلاص اذا راده من حيظ فهو حيظ واذا راده من الاستحاضة فهو دم استحاضة وهل يمكن هذا؟ اي نعم يمكن. لا

مواصفات والله. نعم. ثم قلنا غليظ. يميل السواد له ريحة رائحة كريهة - 00:08:50

واضح؟ طيب اذا ان تكون لها ان تكون ميزة ترى التمييز هو المرحلة الاولى. يعني لو امرأة عندها عادة وعندها تمييز تمييز يقدم على

العادة. تمييز لانه اقوى بس تعرف تميز هذا من هذا. اذا اذا كانت لها عادة فانها تعمل بها اذا كانت مميزة فتعمل بتمييزها. ولذلك ممكن

يسأل - 00:09:08

طيب اذا كانت لها عادة وعندها تمييز. وش تاخذ به؟ تمييز. بالاكذ مو التمييز. اه طيب امرأة حاضت لأول مرة اول ما بلغت حابت

واستمر الدم هل لها ولا تميز؟ هل لها عادة؟ ليس لها عادة. وتمييز ما لها تمييز. ها ماذا نصنع مع هذه المرأة - 00:09:39

طبعاً من سبق له علماً بهذا سيجيب نعم يا شيخ نسمع صوتك. نعم نعم عرفتم؟ تنظر الى اختها تنظر الى امها تنظر الى خالتها بنت

خالتها ايش اغلب حيضهن؟ اغلب حيضهن - 00:10:11

فاذا كنا على خمسة ايام او غالبا يحيض على ستة ايام فتحسب ستة ايام تتوقف فيها ان الصلاة هو باقي الايام تصلي فقد يقول قال

كيف هذا؟ طيب وش تبي لا تسوي له؟ اعطنا انت حل - 00:10:35

اعطنا حل انت. ما في وهل تبدأ من اول الشهر او تنظر على كل تنظر الى قريباتها. فان كنا اغلبهن طبعاً هذا قطعاً لن يكون يتقاربين

في البداية والنهاية. والعلماء قالوا تبدأ باول الشهر. كل ما جاء اول الشهر - 00:10:53

فانها تفعل هذا. وبعضهم قال تبدأ تعتبر باول ما جاء الحيض. جاء الحيض في اليوم الرابع الخامس السادس المهم يعني هذه آآ تقدر

بقدرها. اذا هذا ثلاث حالات مهمة جدا. طيب شيخنا احسن الله اليك - 00:11:22

واليك وش اسمها هل تقضي على الصلوات التي فوتتها ولا لا ايه هو ستكثر الاسئلة لكن خلنا نأتي على الباب كله وما في باب من

ساعته طيب اذا انتهينا من هذا ما قيدناها طيب - 00:11:43

نقيدها نتكلم انكم قيدتم الحل الثالث الا يكون لها تمييز ولا عادة فتتأمل الى عادة اقرب النساء اليها. فتتأمل الى عادة اقرب النساء

اليها. من اخت ونحوها وتعتبر بهن او وتفعل - 00:12:09

كفعلن عاد شرحناه وبينه لكم طبعاً يا ايها الاحبة سيأتينا في الفوائد آآ بعض المسائل التي اريد ان اعرج عليها. اكتبوا الحديث اولاً

حرص الصحابة حرص الصحابة رضي الله عنهم رجالاً ونساء - 00:12:40

على العلم والفقه في الدين ثانيا ان الاستحاضة ان الاستحاضة هي استمرار خروج الدم من المرأة هي استمرار خروج الدم من المرأة اكثر الوقت ثالثا ان الحائض لا تصلي ولا تقضي ان الحائض انتبهوا - [00:13:14](#)

ان الحائض لا تصلي ولا تقضي واما المستعاضة واما المستحاضة فتصلي فتصلي وان فاتها شيء فتقضيه وتحل لزوجها وتحل لزوجها وتصوم وتقرأ القرآن هذي اهم احكام يعني ومن الفوائد ان دم الحيض ان دم الحيض هو الدم الطبيعي - [00:14:03](#) الندم الحيض هو الدم الطبيعي الذي يخرج من قعر الذي يخرج من قعر الرحم ومن الفوائد ان دم الحيض نجس يجب غسل قليله وكثيره. الندم الحيض نجس يجب غسل قليله وكثيره - [00:15:02](#)

يجب غسل قليله وكثيره ومن الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الحكمة بين الحكمة ليزداد المؤمن طمأنينة بين الحكمة ليزداد المؤمن طمأنينة وهذا من حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام. وهذا من حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام - [00:15:38](#)

ومن فوائد الحديث ان صوت المرأة ليس بعورة ان صوت المرأة ليس بعورة ويجب عليها الا تخضع بالقول ويجب عليها الا تخضع بالقول فان كان صوتها فتنه فان كان صوتها فتنه - [00:16:31](#)

فلتدرا ما استطاعت فلتدرا ما استطاعت. يعني طبعا نكتب شيء مختصر يفهم. هم. طبعا قلنا صوت المرأة ليس بعورة. وهو الصحيح ولكنها لا تخبأ بالقول فتتغنج في الكلام - [00:17:32](#)

ها حتى مع طلاب العلم والمشايخ ما يجوز تتكلم كلام يعني كما تتكلم مع ابنها ولا مع زوجها من الكلمات التي يعني فيها شيء من ما نقول غرامية لكن كلام - [00:17:57](#)

ما يقال للاجنبي وانما تكلم المسئول بقدر حاجتها وتقول جزاك الله خير امتي تشكر وما ادري ويش غير مناسب وليس من الادب وهذا قد يحصل احيانا نسمع عنه نسمع هذا نقول لا تخضع بالقول فتتكلّم كلام - [00:18:13](#)

يعني لو قلت كلام فيه جفوة اجنبي وخطير. ويا ليت شعري كيف تصنع النساء في المحلات؟ ها يا ليت شعري كيف تصنع النساء في المحلات. نعم عتيبة وتتكلّم وتتودد اليه. احيانا تطلبه. باقي تنطل غطوة عليه. وهذا ينبغي - [00:18:38](#)

ان ينه النساء على هذا ان المرأة تأخذ بقدر حاجتها وتتكلّم بقدر حاجتها ولا تزيد. لا تزيد في الكلام. بعض النساء صوتها يعني ناعم فتنة فها هي ان استطاعت انها يعني آآ ما تفتن السامع فيها ونعمته والا يعني ترسل - [00:19:07](#)

اه او تأمر من يسأل سواء امرأة او رجل من اقاربها فانها استحت من الرجال فتأتي بامرأة الان وتضع جوال على السبيكر او شيء من هذا تسأل وهي تسمع ولا في اشكال ولا اشكال في ذلك. اذا هذا قلنا ان صوتها ليس بعورة ولا تخضع بالقول فان كان صوتها فتنه اصلا فانها - [00:19:34](#)

وما استطاعت يعني تحاول الا تفتن بكلامها واسلوبها. يعني يا شيخ صوت المرأة فتنه وليس بها. نعم. نعم قد يكون فتنه بعد بعد اصواتهم ما هو فتنه اصلا. صحيح. بعض النساء اذا تكلمت في الجوال لن تصاب ولا يصابك - [00:19:56](#)

نعم. وعليكم السلام. وعليكم السلام ورحمة الله هيه لا يسلم على الشابة الشابة لا يسلم عليه والمرأة الكبيرة ان امنّت الفتنة فيسلم اما الشابة خلها في حالها بيأتي امن يسلم عليها ان شاء الله. صويحاتها وخواتها. اما انت اما انت بيغنيها الله من سلامنا - [00:20:16](#)

يلا طيب ومن الفوائد انه لا يجب على المستحابة ان تغتسل لكل صلاة. لا يجب على المستحابة ان تغتسل لكل صلاة والحقيقة هذي هي الفائدة سابقة لوانها لكن اكتبوها لانها سيأتين الحديث الذي بعده. هل على كل لا يجب على المستحابة ان تغتسل لكل صلاة.

اقرأ الحديث اللي بعده يا شيخ. قال المصنف رحمه الله - [00:20:39](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة استحيزت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل فكانت تغتسل لكل صلاة. ايضا الموضوع هو نفسه. بيان ما تصنع المستحابة - [00:21:35](#)

وهذي ام حبيبة رضي الله عنها اشتهرت بكنيتها وهي اخت زينب ام المؤمنين رضي الله عنها. وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. استحيزت كما قلنا اصابها الحيض وقد اصابها عافانا الله واياكم سبع رضي الله عنها وارضاه. تخيل سبع سنين -

[00:21:55](#)

من تهدم؟ الله اكبر سبع سنين مي بسهولة ولك ان يعني تعتبر بالابتلاء الذي اصاب هذه المرة تحت آآ عبد الرحمن بن عوف خيرة

الرجال واخت ام المؤمنين في زمن فاضل - [00:22:29](#)

وصحابة جلييلة ومع ذلك ابتلاها الله عز وجل بهذا المرض وهذا ايضا مما يهون به ويسهل به على من اصاب من النساء باي مرض من

الامراض هذا اهل يعني هناك جيل افضل من جيل الصحابة رضي الله عنهم ابتلوا - [00:22:51](#)

ومنهم هذا. هذا الامر سؤالها رضي الله عنها قال اهل العلم لا يمكن يعني ان يتصور انها ما سألت الا بعد سبع سنين لكن راوي الحديث

يعاشر رضي الله عنها ارادت ان تبين كم كانت مدة استجابتها؟ لكنها قال العلماء قطعاً سألت قبل ذلك - [00:23:13](#)

لكن ارادت عائشة رضي الله عنها انها فعلاً آآ اشتهيظت سبع سنين ليعتبر السامع فهذه يطبق عليها الثلاث الاحوال التي مرت فاذا

ذهب الحيض اما بالتمييز او بالعادة او بمقارنتها باخواتها وقرباتها - [00:23:42](#)

فانها تغتسل غسل ايش؟ واحد واحد الحيض تغتسل غسل الحيض هذه المرأة رضي الله عنها ام حبيبة كانت تغتسل لكل صلاة فهل

امرها النبي عليه الصلاة والسلام ان تغتسل لكل صلاة؟ الجواب لا. فلماذا كانت تغتسل - [00:24:08](#)

نعم حرصاً منها واجتهاداً. والا فلم يأمرها النبي عليه الصلاة والسلام ان تغتسل لكل صلاة. وفي هذا حقيقة يعني مشقة عظيمة طيب

من فوائد الحديث ان المستحابة تغتسل عند انتهاء الحيض - [00:24:35](#)

عند انتهاء مدة الحيض بناء على ما سبق في الحالات الثلاث بناء على ما سبق في الحالات الثلاث. تمييز والعادة والمقارنة ومن

الفوائد ان ام حبيبة رضي الله عنها ان ام حبيبة رضي الله عنها - [00:25:24](#)

كانت تغتسل لكل صلاة اجتهداً منها واحتياطاً اجتهداً منها واحتياطاً ولم يأمرها النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذهب الجمهور من

السلف والخلف على انه لا يجب الاغتسال على انه لا يجب الاغتسال لكل صلاة - [00:26:06](#)

ومنه ابن عباس رضي الله عنهما وعائشة رضي الله عنها وهي من اعلم العلماء في هذا الباب ومن الخلف ابو حنيفة ومالك واحمد ولم

يقل بالغسل لكل صلاة سوى الشافعي - [00:26:56](#)

لكن على كل الجمهور اهل العلم من السلف والخلف لا يرون انها تغتسل لكل صلاة هذا سبحان الله العظيم يعني الحيض له حكمة

كما تقدم حكمة لا يعلمها الا الله عز وجل لكن منها مثل ما ذكرنا - [00:27:15](#)

آآ غداء للجنين في بطن امه بعد ولادته. وهذا امر كتبه الله عز وجل على النساء ولك ان يعني ان تسلم امرك الى الله سبحانه وتعالى

وقد اصاب يعني بعض النساء في في احلك الظروف فقد اصاب عائشة رضي الله عنها قبل دخول مكة - [00:27:56](#)

هنا مسألة بالمناسبة حينما حاضت عائشة رضي الله عنها لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام شيئاً حينما حاضت صفية رضي الله عنها

قال عقر حلق حابستنا هي قالوا يا رسول الله انها قد افاضت. قال اذا فلا - [00:28:22](#)

طيب انا بسألكم سؤال واريد منكم الجواب. لماذا؟ سكت عن عائشة رضي الله عنها ها؟ وقال عن صفية اقرأ حلقاً هل لانه غير

عادل ها؟ ايه عشا بيض الله وجهكم والله مستعين. بس يبغى التخريج - [00:28:46](#)

نعم جاء. لا لا يا شيخ محمد عن صفية انها كانت يعني كانوا خلاص يتركون طواف يمشون. ايه. يغسل منها تنقذهم ايه ابراهيم

يعني قريب من كلام الشيخ محمد - [00:29:08](#)

في جواب اخرها. عائشة رضي الله عنها عبد الرحمن ايه بارك الله فيكم على كل حال. الاجابة عند الشيخ محمد وتبع ابراهيم. نعم هذا

السبب. عائشة رضي الله عنها حاضت قبل دخول مكة - [00:29:43](#)

وقطعا ستطهر ستطهر قبل الانصراف. واما صفية فحاضت بعد يوم العيد ان عليه الصلاة والسلام انها لم تفيض. لم تفيض. طواف

الافاضة. طواف الافاضة. فقطعاً متى ستطهر؟ سبقي ايام هم يريدون ان ينفروا في اليوم الثاني او الثالث. وقد تأخر عليه الصلاة

والسلام. فكانت استحسبهم. فلما اخبروها انها افاضت - [00:30:04](#)

قال اذا فلا. يعني خلاص ما في مشكلة ليست عقلاً ولا حلقاً. اي نعم. ولعلنا ان شاء الله نكتفي بهذين الحديثين والحقيقة مسائل

الحيض من اه احلك المسائل ومن اشدها. قيل ان الامام احمد اه اخذ فيه سبع سنين. ما افتي فيه الا بعد ان - [00:30:34](#)

ان درسه سبع سنين باشا رحمه الله الامام احمد في الحيض ومما يعني واتحفكم به ان الشيخ مسعود رحمه الله هذا الشيخ قاضي جاء بالوادي وفتح درس كان شيخ فاضل كنت احضر عند اهل الشيخ محمد الشرافي وبعض طلاب العلم الكبار الشيخ خالد الموفي وغيره - [00:30:55](#)

بعد ما درسنا الحيض وتجاوزناه وكان اعطانا مسائل للاسف كما قال الراوي ضاعت واحدة نسي الراوي واحدة ونسيت واحدة. ضاعت مني هذه المسائل يقول من ضبط هذه المسائل سيفتي اهله - [00:31:22](#)

اي والله. ومسائل يقول من ضبطها افتي اهله باذن الله. على كل فاتصلت عليه اسأله عن مسألة في الحيض. قال انت الان درست الحيض خلاص يكفي قلت له يا شيخ انا يمكن اني فهمت لكن انت تقول لي ما حملت سبع سنين وينه؟ تبسم رحمه الله واجابني - [00:31:39](#)

والله المستعان. الله يوفقنا واياكم لطاعته. والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم عليه - [00:32:00](#)